11

رمضان الصباح

إشراف: أحمد جمال

العدد 1608 - السنة السادسة
الأربعاء 1 رمضان 1434 - الموافق 10 يوليو 2013
Wednesday 10 July 2013 - No.1608 - 6th Year

موائد الرحمن من المظاهر الرمضانية الجميلة

كلما اطل علينا الشهر الكريم ازداد الخير سارع المسلمون إلي فعل الخيرات طلبا للمغفرة والرحمة وتقربا إلى الله عز وجل ومن المظاهر الرمضانية موائد الرحمن التي تنتشر في مختلف بقاع الأرض وربما كان المفهوم السائد أنها تخصص للفقراء والمساكين فقط لكن الواقع يقول غير ذلك حيث يقبل عليها المغتربون عن بلادهم والعمال الذين لا تسمح ظروفهم بالإفطار في بيوتهم فينزلون من السيارات لتناول الإفطار في موائد الرحمن وأدت الجمعيات الخيرية دورا بارزا في هذا المجال وأقامت موائد الرحمن في المساجد لتستوعب أعدادا هائلة من الصائمين ويرجح المؤرخون أن أول من فكر في إقامة موائد الرحمن هم المصريون وأن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي هو أول من أقام مائدة في رمضان يفطر عليها أهل جامع عمرو بن العاص وكان يخرج من قصره ألف ومئة قدر من جميع أنواع الطعام توزع على الفقراء ويرى الآخرون أن الأمير احمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية هو أول من أقام إفطارا جماعيا استمر طوال رمضان وتناقلت الأجيال بعد ذلك مصبغة بصبغة كل عصر وزمن ويتبارى الأغنياء والسياسيون وأصحاب المال والسلطات وأهل الفن في تقديم أفخم و ألذ الأطعمة فإذا كانت هناك موائد محدودة فهناك موائد أخرى «هاى كلاس» خمس نجوم مثل موائد الفنانين والسياسيين وقد اختلف العلماء بشأن جواز الإفطار على مائدتي شريهان وفيفي عبده في مصر بين مؤيد ومعارض وإذا كان البعض يقيمها للشهرة والتباهي أو لأغراض دنيوية فان البعض الآخر يقيمها لوجه الله سبحانه وتعالى وربما يقومون بتحويلها في الخفاء ابتغاء مرضاة الله وليس طلبا للشهرة أو تقربا من الجماهير للحصول على صوت انتخابي أو منصب دنيوي لكن في النهاية تظل موائد الرحمن من المظاهر الجميلة و الطيبة في هذا الشهر الكريم.

مدفع رمضان .. الصدفة تقود لعادة تاريخية للمسلمين

تجهيز مدفع الإفطار عند مبنى الإعلام بالدبرة

يشير التاريخ إلى أن المسلمين – في شهر رمضان – كانوا أيام الرسول يأكلون ويشربون من الغروب حتى وقت النوم، وعندما بدأ استخدام الأذان اشتهر بلال وابن أم مكتوم بادائه. وقد حاول المسلمون على مدى التاريخ – ومع زيادة الرقعة المكانية وانتشار الإسلام – أن يبتكروا الوسائل المختلفة إلى جانب الآذان للإشارة إلى موعد الإفطار، إلى أن ظهر مدفع الإفطار إلى الوجود.

كانت القاهرة عاصمة مصر أول مدينة ينطلق فيها مدفع رمضان. فعند غروب أول يوم من رمضان عام 865 هـ أراد السلطان المملوكي خشقدم أن يجرب مدفعًا جديدًا وصل إليه. وقد صادف إطلاق المدفع وقت المغرب بالضبط، ظن الناس أن السلطان تعمد إطلاق المدفع لتنبيه الصائمين إلى أن موعد الإفطار قد حان، فخرجت جموع الأهالي إلى مقر الحكم تشكر السلطان على هذه البدعة الحسنة التي استحدثها، وعندما رأى السلطان سرورهم قرر المضي في إطلاق المدفع كل يوم إيذانا بالإفطار ثم أضاف بعد ذلك مدفعي السحور والإمساك.

وهناك رواية تفيد بأن ظهور المدفع جاء عن طريق الصدفة، فلم تكن هناك نية مبيتة لاستخدامه لهذا الغرض على الإطلاق، حيث كان بعض الجنود في عهد الخديوي إسماعيل يقومون بتنظيف أحد المدافع، فانطلقت منه قذيفة دوت في سماء القاهرة، وتصادف أن كان ذلك وقت آذان المغرب في أحد أيام رمضان، فظن الناس أن الحكومة اتبعت تقليدًا جديدًا للإعلان عن موعد الإفطار، وصاروا يتحدثون بذلك، وقد علمت الحاجة فاطمة ابنة الخديوي إسماعيل بما حدث، فأعجبتها الفكرة، وأصدرت فرمانًا يفيد باستخدام هذا المدفع عند الإفطار والإمساك وفى الأعياد الرسمية.

أراد السلطان خشقدم أن يجرب مدفعا جديدا فظن الناس أنه تنبيه للصائمين

أول مدفع جاء للكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح

من مصر إلى العالم الإسلامي

وبدأت الفكرة تنتشر في أقطار الشام أولا، القدس ودمشق ومدن الشام الأخرى ثم إلى بغداد في أواخر القرن التاسع عشر، وبعدها انتقل إلى مدينة الكويت حيث جاء أول مدفع للكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح، وذلك عام 1907، ثم انتقل إلى كافة أقطار الخليج قبل بزوغ عصر النفط وكذلك اليمن والسودان وحتى دول غرب أفريقيا مثل تشاد والنيجر ومالي ودول شرق آسيا حيث بدأ مدفع الإفطار عمله في إندونسيا سنة 1944.

مدفع إفطار الحاجة فاطمة

والحاجة فاطمة هي سمو الأميرة فاطمة ابنة الخديوى إسماعيل رحمة الله عليها تعشق الخير والعلم وتبرعت بكامل اراضيها لانشاء الجامعه الأهلية «جامعه القاهرة» وكل مجوهراتها الثمينة للإنفاق على تكاليف البناء.

وكان الجنود يقومون بتنظيف أحد المدافع، فانطلقت قذيفة خطأ مع وقت آذان المغرب في أحد ايام رمضان فاعتقد الناس انه نظام جديد للاعلان عن موعد الافطار فعلمت الحاجة فاطمة ابنة الخديوي إسماعيل بهذا الامر فاصدرت فرمانا ليتم استخدام هذا المدفع عند الافطار والامساك وفي الاعياد الرسمية، وقد ارتبط اسم المدفع باسم الاميرة

ص 12

طلال مداح صاحب الحنجرة الذهبية

ص 16

رمضان السعودية .. جو روحاني خاص